واستنجد ومات مسموما في طريقه في قصة عوده وسمي الضليل لانه ضلل ملك ابيه
وذا القروح لان قيصر ارسل اليه حلة مسمومة تقرح منها بدنه ومات فاما شعره فهو
الذي لا ينازع في تقديمه ومواليا من المتقدمين [illegible] واما القصيدة التي فيها هذا البيت فمنها

الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي
العدا الى رب الملك بن عمرو وبعد الخير حجر ذي القباب
وبعد ملوك كندة قد تولوا باكرم شيمة وافل عاب
ارجي من صروف الدهر لينا ولم تغفل عن الصم الصلاب
ومنها وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
فاجهدها وقد نقبت وكلت لفوط الاين تركع للتراب
واعلم انني عما قليل سانشب في شبا ظفر وناب

وتمنيت الرجوع بخفي حنين اختلف في حنين هذا فقال قوم كان رجلا ادعى انه من بني اسد
ابن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا ابا عم وانا ابن
اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف فيك شمايل هاشم فارجع فرجع
فصار مثلا يضرب للراجع بالخيبة وقال قوم كان حنين اسكافا من اهل الحيرة ساومه
اعرابي بخفين ولم يشتر منه شيا وغاظه فخرج فعلق احد الخفين على شجرة في طريقه
وتقدم قليلا فطرح الآخر وكمن في [illegible] الاعرابي فرأى احد الخفين فوق الشجرة فقال
ما اشبه هذا بخف حنين لو كان معه آخر لتكلفت اخذه وتقدم فرأى الخف الآخر مطروحا
فنزل وعقل بعيره واخذه ورجع ليأخذ الاول فخرج حنين من الكمين فاخذ بعيره
وذهب ورجع الاعرابي بلا حاجة بخفي حنين وقيل كان حنين يهوديا بحمص [illegible]

حمارا اصم فقمص فصرعها وتكشفت فكتب بخبره الى عمر رضي الله تعالى عنه
فقال عمر ليس على هذا صاحبها الجناح وقد خلع ربقة الذمة من رقبته فاصلبوه
حيا فلما صلب نصب على خشبة فاتت امراته وعليه خفان فقالت له الان
تموت فما تصنع بالخفين فاخذتهما من رجليه فقالت الناس انقلبت بخفي حنين
لاني قلت لقد هان من بالت عليه الثعالب واوله ارب يبول
الثعلبان براسه   لقد هان من بالت عليه الثعالب الباء بمعنى على اي راسه
وسببه ان رجلا من العرب له صنم وكان معه وهو في الفلاة فاراد الخروج
الى الخلاء فوضعه على الارض وابعد عنه وقضى حاجته فلما جاءه وجد بللا على
راسه فتعجب من ذلك فان السماء مصحية وليس في الارض بلل فنظر هناك
فراى ثعلبا فعلم انه الذي بال على صنمه فذكرهم فانشد هذا البيت وكان ذلك
سببا لاسلامه ~~ونخرت اي صوتت وكفرت اي [illegible]~~
~~بتهذيب كل ماء وعبست اي كلحت وجهها وبسرت اي عجل~~
**ونخرت وكفرت وعبست وبسرت وابدات واعدت وابرقت
وارعدت وهمهمت ولم افعل ولدت وليتني ولولا ان للجواد
ذمة وللضيافة حرمة لكان لي الحوب في قذال الدمستق** هو
الدمستق بن بودس الاعور بطريق كان في زمن سيف الدولة بن حمدان
ارسله ملك الروم مقدما على جيش فقاتل سيف الدولة بطريق
سمندو فهزمه سيف الدولة هزيمة مشهورة ثم ان ملك الروم كاتب
سيف الدولة بعد ذلك فطلب الهدنة فمدحه المتنبي بقصيدة ذكر فيها
الحال ومن جملتها يقول

راى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجتدي المتملق
ولم تثن الاعداء عن مهجاتهم بمثل خضوع في كلام منمق
وكنت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه في قذال الدمستق

يعني اثناء هزيمة الدمستق فراى ملك الروم اثار ضربك في قفاه
وذل الهزيمة فقرا منها احوالك وشجاعتك فكانك كتبت له خبرك في

Copyright © King Saud University